

كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس الألماني فالتر شيل
تكريما للسيد الرئيس والسيدة قرينته فى بون
فى ٣١ مارس ١٩٧٧

كلمة الرئيس

الصديق الرئيس فالتر شيل إنه من دواعى سروري أن تتاح لى فرصة الالتقاء بكم مرة أخرى بعد أن كان لنا شرف الترحيب بكم فى القاهرة ، ثم اللقاء فى بون حيث استمتعنا بضيافة بلادكم الجميلة وشعرنا بحرارة الاستقبال الودى من شعبكم العظيم ومنكم شخصيا ، وإننى أود باسمى وباسم الوفد المرافق أن أكرر إمتناننا لضيافتكم وما نشعر به من ترحيب ومودة ، وقد لمست فى زيارتي السابقة وخلال محادثاتي معكم ومع الشخصيات السياسية المسؤولة فى بلادكم ، إهتماما صادقا بتدعيم العلاقات بين بلدينا ، بل ومع العالم العربى ، وقد أتت هذه المباحثات ثمارها ، وازدادت العلاقات توثقا فى كافة المجالات ووصلت الى مستوى يدعو إلى الرضا بفضل الجهود المخلصة للمسؤولين فى بلدينا ، واستطيع أن أؤكد لكم أن الشعب المصرى يدرك هذا التطور ويقدره حق التقدير .

لقد اتفق رأينا منذ البداية على وجود ارتباط وتأثير متبادل بين منطقتينا ، لا على أساس المصالح المتبادلة فقط ، بل وأيضا لأن ما يحدث لأى منا ، يؤثر مباشرة فى الأخرى وعلى أن البحر المتوسط يجب أن يصبح بحيرة سلام تربط شماله بجنوبه ، وعلى أهمية الحوار العربى الأوروبى لوضع أسس تفاهم وتعاون على المدى الطويل بين الشعوب الأوروبية والشعب العربى ، ومن خلال هذه الانطباعات نبتت فكرة قيامي بزيارة عمل إلى ألمانيا الاتحادية ، فى وقت تبدأ فيه مرحلة حاسمة لحل مشكلة الشرق الأوسط .

مرحلة نُصر فيها على طريق السلام العادل الذي اخترناه - ولا نخفل في نفس الوقت
عوامل الانفجار الذي تحمله في طياتها بسبب تعنت الآخرين ، في وقت ثبتت فيه
خطوات تجربتنا الديموقراطية التي لا نرى بديلا لها أو حيدا عنها ، هذا بالاضافة إلى
اتجاهنا إلى أبعاد جديدة في سياسة الانفتاح الاقتصادي والتعاون مع الدول الصديقة ،
لهذا رأيت في هذه المرحلة الهامة أن أتبادل مع الشخصيات المسؤولة في بلادكم والتي
تربطنا بها علاقات طيبة في كل المجالات ، وتجمعني بهم صلات صداقة شخصية واثقا
من تفهمهم لقضايانا وجهودنا من أجل السلام العادل ومن أجل مستقبل تسوده الصداقة
والرخاء لشعوب المنطقتين العربية والأوروبية .

الصديق الرئيس . . أشكركم مرة أخرى على حفاوتكم ، متمنيا لكم كل صحة وسعادة
وللشعب الألماني الصديق كل تقدم وازدهار